Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحسن الاعتماد عليه، وأن الكثرة والعتاد والتعبئة والنظام وما إليها، مما ينبغى أن يتزود به المسلمون من أسباب القوة... إنما تقوم على هذا الأساس وتستمد من هذا المعين.

لقد بلغ المسلمون فى هذه الغزوة كثرة لم يبلغوها قط، فهل أغنت الكثرة عنهم شيئًا؟ ها هم أولاء على هذه الكثرة مهزومون، يتدافعون أمام عدوهم تدافع السيل، ويتكَبْكَبون تكبكُب الأنقاض من البناء الشامخ، حين ينهار أعلاه على أسفله، حتى شمت بهم الشامتون، وقال قائلهم: "ألا بطل السحر اليوم، فلا تنتهى هزيمتهم دون البحر".. ولكن شيئًا واحدًا أنقذ الموقف، هو هذه الفئة القليلة التى لاذت بإيمانها، وأحاطت برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فجعل يمدها بثقته ويقينه، ويتجه بقلوبها ونفوسها إلى الله القوى، لتستمد منه العون والقوة. فلما أخلصت هذه الفئة القليلة قلوبها ونفوسها لله، وأحسنت الصلة به والالتجاء إليه، جاءها المدد سريعًا، فانقلب ضعفها قوة، ويأسها بأسًا، وهزيمتها نصرًا مؤزرًا.

حقيقة خالدة ينبغى أن يعرفها المسلمون اليوم

وهكذا ركن المسلمون إلى أنفسهم ساعة من نهار، فوكلهم الله إلى أنفسهم، فكانت الهزيمة على كثرة العدد وقوة العتاد؛